

خزانة الأدب وغاية الأرب

وما أطرف قول صاحب بهاء الدين زهير .

(يا حسن بعض الناس مهلا ... صيرت كل الناس قتلى) .

(لم تبق غير حشاشة ... في مهجتي وأخاف أن لا) .

وما أطرف ما قال بعده ولم يخرج عن المراد .

(وكشفت فضل قناعه ... بيدي عن قمر تجلى) .

(ولثمته في خده ... تسعين أو تسعين إلا) .

وجمع الشيخ سراج الدين الوراق بين تضمينين واكتفاءين في بيت واحد وأجاد إلى الغاية .

(يا لائمي في هواها ... أفرطت في اللوم أهلا) .

(ما يعلم الشوق إلا ... ولا الصباة إلا) .

وجمع ابن نباتة بين الاكتفاء وتضمين المثل السائر .

(إسقني صرفا من الراح ... تحت الهم حتا) .

(ودع العذال فيها ... يضربون الماء حتى) .

ومن لطائف شيخ شيوخ حماة في هذا النوع .

(صلي ودعي نفارك عن محب ... بذكرك آنس والليل ساكن) .

(ولا تستقبحي شيبا برأسي ... فما إن شبت من كبر ولكن) .

وقول ابن سنا الملك من قصيدة .

(رأيت طرفك يوم البين حين همى ... والدمع ثغر وتكحيل الجفون لما) .

(فاكفف ملامك عني حين ألثمه ... فما شككت بأني قد لثمت فما) .

(لو كان يعلم مع علمي بقسوته ... تألم القلب من وخز الملام لما)